

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سَيدَه : وطنُّ أبو عُبَيدٍ الصِّدِّقَ في هذا البَيتِ الرَّمِّحَ فغلط .
والصِّدِّقُ أَيضاً : الصُّلْبُ مِنَ الرَّجَالِ . ورَوَى الأزهريُّ عن أبي الهيثم أَنَّهُ
أنشده لكعب : .
وفي الحِلْمِ إِدهانٌ وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ ... وفي الصِّدِّقِ منجاةٌ من الشرِّ
فاصدِّقِ قال : الصِّدِّقُ هنا : الشَّجَاعَةُ والصَّلَابَةُ . يقول : إِذَا صَلَّيْتَ وَصَدَّقْتَ
انْهَزَمَ عَنكَ من تَصَدَّقْهُ وَإِنْ ضَعُفْتَ قَوِيَ عَلَيْكَ واستمكَّن منك . رَوَى ابنُ
بَرِّيّ عن ابنِ دُرُسْتَوَيْهِ قال : ليس الصِّدِّقُ من الصَّلابةِ في شَيْءٍ ولكنَّ أَهْلَ
اللُّغَةِ أَخَذُوهُ من قول النَّابِغَةِ : .
" في حالِكَ اللُّوْنِ صَدِّقٍ غيرِ ذي أودٍ وقالَ : وإِنَّمَا الصِّدِّقُ الجامِعُ
للأوصافِ المَحْمُودَةِ والرِّمِّحُ يوصَفُ بالطَّوْلِ واللَّيْنِ والصَّلَابَةِ ونَحْوِ ذَلِكَ . وقالَ
الخليلُ : الصِّدِّقُ : الكاملُ من كُلِّ شَيْءٍ يُقالُ : رجلٌ صَدِّقٌ وهي صَدِّقَةٌ .
قال ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ : وإِنَّمَا هذا بِمَنْزِلَةِ قولِكَ : رجلٌ صَدِّقٌ وامرأةٌ صَدِّقٌ
فالمصِّدِّقُ من الصِّدِّقِ بَعِيدٌ والمعنى أَنَّهُ يَصَدِّقُ في وَصْفِهِ من صَلَابَةِ وَقُوَّةِ
وَجُودَةٍ قال : ولو كانَ الصِّدِّقُ الصُّلْبَ لَقِيلَ : حَجَرٌ صَدِّقٌ وحديدٌ صَدِّقٌ قال
: وذلك لا يُقالُ . وقومٌ صَدِّقون ونساءٌ صَدِّقاتُ قال رؤبةٌ يصف الحُمُرَ : .
" مَقْدُودَةٌ الأذانِ صَدِّقاتُ الحَدِّقِ أَي : نوافِذُ الحَدِّقِ وهو مَجاز . ومن
المَجازِ : رجلٌ صَدِّقُ اللِّقَاءِ أَي : الثَّيِّبُ فِيهِ . وصَدِّقُ النِّظَرِ وقد صَدِّقَ
اللِّقَاءَ صَدِّقاً قالَ حسانُ بنُ ثابتٍ رضيَ اللهُ عنه : .
صَلَّى إِلَهُهُ على ابنِ عَمْرٍو إِنَّهُ ... صَدِّقُ اللِّقَاءِ وَصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْفَقُ وقومٌ
صَدِّقٌ بالضمِّ مثلُ : فَرسٌ وَرَدٌ وأفراسٌ وَرَدٌ وَجَوْنٌ وَجُونٌ وهذا قد سبقَ في قوله :
وبالضمِّ وبضمِّ تَيِّنٍ : جمعُ صَدِّقٍ فهو تَكَرَّرَ . ومَصْدَقُ الشَّيْءِ : ما يُصَدِّقُهُ
. ومنه الحَدِيثُ : إنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مَصْدَقاً ولكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً . وشُجاعٌ ذو
مَصْدَقٍ كمنبِرٍ هكذا في العُبابِ والصَّحاحِ أَي : صادِقُ الحَمَلَةِ . وفَرَسٌ ذو
مَصْدَقٍ : صادِقُ الجَرِيِّ كَأَنَّهُ ذو صَدِّقٍ فيما يَعِدُّكَ من ذلك نقله الجَوْهَرِيُّ وهو
مَجازٌ وأنشدَ لَخُفافِ بنِ زُبدِبةَ : .
إِذا ما اسْتَحَمْتَ أَرْضُهُ من سَمائِهِ ... جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وواعِدٌ مَصْدَقٌ